منه بدلا ولا عنه معدِلا ألا تراهم كيف يَدخلون تحت قبح الضرورة مع قدرتهم على تركها ليعِدّوها لوقت الحاجة إليها . فمن ذلك قوله : .

(قد أصبحت أمّ ُ الخِيار تدّعي ... علىّ ذنبا كلّ ُه لم أصنعِ) .

أفلا تراه كيف دخل تحت ضرورة الرفع ولو نصب لحفظ الوزن وحَمَى جانب الإعراب من الضعف . وكذلك قوله : .

(لَم تتلّفع بفضلِ مئزرها ... دَعْدُ ولم تُغْذَ دعدُ في الحُلَبِ) .

كذا الرواية بصرف (دعد) الأولى ولو لم يصرفها لما كسر وزنا وأمِن الضرورة أو ضعف إحدى اللغتين . وكذلك قوله : .

(أبِيتُ على معارِىَ فاخرات ... بهنّ ملوّ َب كدم العِباطِ) .

هكذا أنشده : على معارىَ بإجراء المعتل مُجْرى الصحيح ضرورة ولو أنشد : على معارٍ فاخرات لما كسر وزنا ولا احتمل ضرورة